



عنوان المصوغة

بيداغوجية النسيج البوليفوني المدرسي

من المونودية الى البوليفونية

اعداد : ذ عبد المومن المصباحي

« Univers Almosi »

LE DOCUMENT D'APPLICATION DES
PROGRAMMES 2002 PROPOSE UNE PROGRESSION

المصباحي

ثم وثيق عبد المومن

بيداغوجية الممارسة الموسيقية

- ☐ مدخل عام
- ☐ أهداف المصوغة
- ☐ تحديد المفاهيم
- ☐ الإشكالية
- ☐ أهمية الغناء المدرسي في بعض التجارب الدولية من خلال المنهاج
- ☐ ديداكتيك الغناء
- ☐ طريقة ادماج النسق البوليفوني المتدرج في الغناء المدرسي
- ☐ الحواشي والمراجع



محتويات المصوغة



كيف ندرس محتوى معرفيا يعتقد أنه مكفول للموهوبين فقط ؟

مكونات التربية الموسيقية في الأوساط المدرسية

- الغناء
- الاستماع والتذوق
- الممارسة الإيقاعية والآلية
- الإبداع

(علاقة هذه المكونات بالثقافة)

إدماج التربية الموسيقية في المنظومة التعليمية

- ماهية المعارف والقدرات والمواقف والكفايات التي ينبغي تنميتها لدى المتعلمين
- كيفية نقل ممارسة اجتماعية ترفيهية إلى ممارسة تعليمية

أهداف المصوغة :

- ❖ ليس هناك مجال يربط بين التعليم الموسيقي بالمؤسسات التربوية ونظيره بالمعاهد الموسيقية والمراكز المتخصصة التي يتقدمها أساتذة محترفون .
- ❖ يقود المدرسون بالمؤسسات التعليمية وضعيات تربوية وديداكتيكية يستطيع من خلالها المتعلم تنمية كفاياته المشتقة من الحقلين الكبيرين للكفايات وهما كفاية **الإدراك** و **الإنتاج** بالاعتماد على مقاربات مفتوحة وتوظيف الوسائل المتاحة وعلى رأسها الصوت البشري والإستماع لبيئات سمعية متنوعة الأساليب والقوالب والجغرافيات وربطها بالبناء الثقافي .

بعد ان نستبعد هذه المعوقات التي لا تركز على الجانب التقني في التعليم الموسيقي، نطرح الأهداف التالية على شكل أسئلة متوالدة :

- ✓ ماهي الأغاني (بوصف الغناء مكونا أساسيا في تدريس الموسيقى بالمؤسسات التعليمية) التي يمكن ادراجها ضمن أنشطة التربية الموسيقية ؟
 - ✓ ما هي المقاربات الفعالة والمتدرجة التي نعتمدها في تعليم الغناء داخل الفصل أو في المجموعات الصوتية انطلاقا من الغناء المونودي وصولا الى الغناء البوليفوني؟
 - ✓ ما هي الأعمال والمؤلفات التي ينبغي الاستماع اليها بوصفها أسنادا تدعم الغناء ؟ وكيف نربط هذه المؤلفات بالنسيج الثقافي للمتعلم ؟
- اذن الهدف هو اقتراح مقارنة بيداغوجية لتعليم وتعلم الغناء الكورالي البوليفوني بشكل متدرج تساعد الفاعلين والمدرسين والطلبة على انجاز حصص الغناء بأسلوب علمي يراعي الخصوصيات السيكلوجية والسوسيوقافية للمتعلمين وتنسجم مع المناهج والبرامج الرسمية مع تطعيمها ببعض التجارب الدولية الرائدة في مجال التربية الموسيقية. مع اقتراح نماذج عملية ملموسة لانجاز هته الحصص .

11/13/2024

4



❖ الكفاية : compétence

في التربية الموسيقية هي تجنيد مجموعة من :

■ المعارف

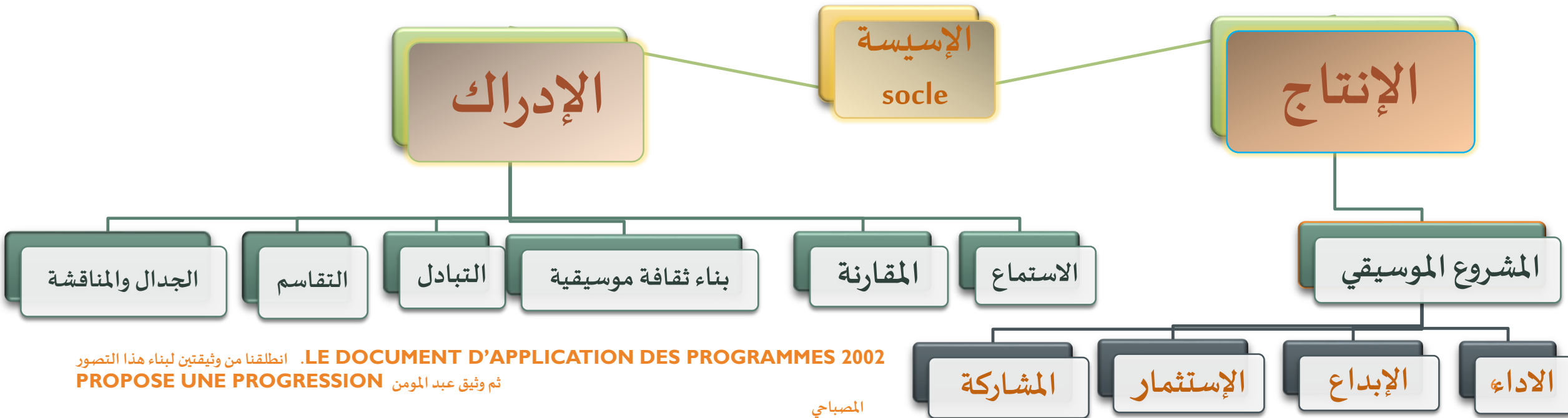
■ القدرات

■ المواقف

من أجل إدراك أو انتاج عمل موسيقي مركب (المشروع الموسيقي)



الحقول الكبرى للكفايات في التربية الموسيقية:





المجالات :

تنظم كفايات التربية الموسيقية في مجال أساسي
وهو **حركة الصوت** فضلا عن ستة مجالات مكملتها هي:





تحديد المفاهيم :

الكفايات العملية:

تلعب دورا محوريا في تنظيم محتويات التدريس بوصفها تفصيلا للحقول الكبرى
للكفايات التي يقترحها المنهاج وتساهم في بلوغ اهداف نهاية السلك بشكل تدريجي

السلك الثاني	السلك الثالث	السلك الرابع
الغناء	الغناء والأداء	إنجاز مشاريع موسيقية في الأداء أو الإبداع
الإستماع والمقارنة	الإستماع والمقارنة والتعليق	الإستماع والمقارنة وبناء ثقافة موسيقية مشتركة
الإكتشاف والتخيل	الإكتشاف والتخيل والإبداع	الإكتشاف والتخيل والإبداع والإنتاج
التبادل والتقاسم	التبادل والتقاسم والبرهنة	التبادل والتقاسم والبرهنة والنقاش

ENSEIGNEMENT DE L'ÉDUCATION MUSICALE AU COLLEGE : DIX COMPÉTENCES CLÉ POUR LA VALIDATION DU SOCLE COMMUN

TRANSVERSALE Á TOUS LES DOMAINES	Transférer et réinvestir des connaissances et compétences acquises sur des situations et des objets musicaux diversifiés
DOMAINE 1 (Les langages pour penser et communiquer)	Maîtriser sa voix (parlée et) chantée pour tenir sa partie dans un collectif. Développer une critique constructive sur une production ou une écoute
DOMAINE 2 (Les méthodes et outils pour apprendre)	Identifier, rechercher et utiliser à bon escient des ressources documentaires (écrite, enregistrée notamment)
DOMAINE 3 (La formation de la personne et du citoyen)	Développer l'esprit critique en respectant les goûts de chacun S'autoévaluer à chaque étape d'un travail
DOMAINE 4 (Les systèmes naturels et les systèmes techniques)	Manipuler des fichiers audionumériques pour concevoir et réaliser une courte pièce musicale.
DOMAINE 5 (Les représentations du monde et l'activité humaine)	Situer une œuvre dans le temps, l'espace et dans son contexte historique et culturel. Mobiliser des repères permettant d'identifier les principaux styles musicaux. Comparer des musiques de styles, d'espaces ou temporellement proches ou éloignés.



مجالات الإيسيسة المشتركة

تم تقسيم الإيسيسة المشتركة إلى خمسة مجالات للتكوين تحدد المعارف والكفايات التي يجب اكتسابها بعد التعليم الإلزامي:
● اللغات م أجل التفكير والتواصل

الإنتاج : التحكم في القدرات الصوتية تلفظا وغناء/تعديل التعبير الصوتي/احترام الأدوار
الإدراك : توضيح الإدراك والمشاعر والفهم أثناء تلقي العمل الموسيقي

- الطرائق وأدوات التعلم
- تكوين الشخص والمواطن
- الأنظمة الطبيعية والتقنية
- تمثيلات العالم والنشاط الإنساني



❖ المقطع التعليمي : séquence

مجموعة مرتبة (التدرج) ومتراصة من الحصص (séances) والأنشطة والمهام حيث توجد علاقات تربط بين مختلف الأجزاء ،، من أجل إرساء الموارد الجديدة ، قصد إنماء كفاءة ختامية ما ، تمارس ضمن وضعية مركبة ، تفضي إلى إنتاج عمل مركب.

❖ الحصة التعليمية : séance

ترمي الحصة التعليمية الى تحديد الهدف التعليمي الذي يقود المتعلم إلى تنمية الكفايات المستهدفة في المقطع التعليمي .

❖ الهدف التعليمي : L'objectif d'apprentissage

ينسجم الهدف التعليمي لكل حصة ويتوافق مع باقي أهداف الحصص ومع الهدف التعليمي للمقطع



« قاسم Almansour »

يساهم تسلسل المقاطع التعليمية وتعاقيها في تنمية كفايات المتعلمين طوال الأسلاك التعليمية
كيف نبني مقطعا تعليميا ؟ وما هي الخطوات اللازمة التي يقطعها وكيف تنتظم ؟
أظهرت التجربة أن المراحل المتبعة في أغلب الأحيان هي كالتالي :



منهجية إعداد مقطع تعليمي

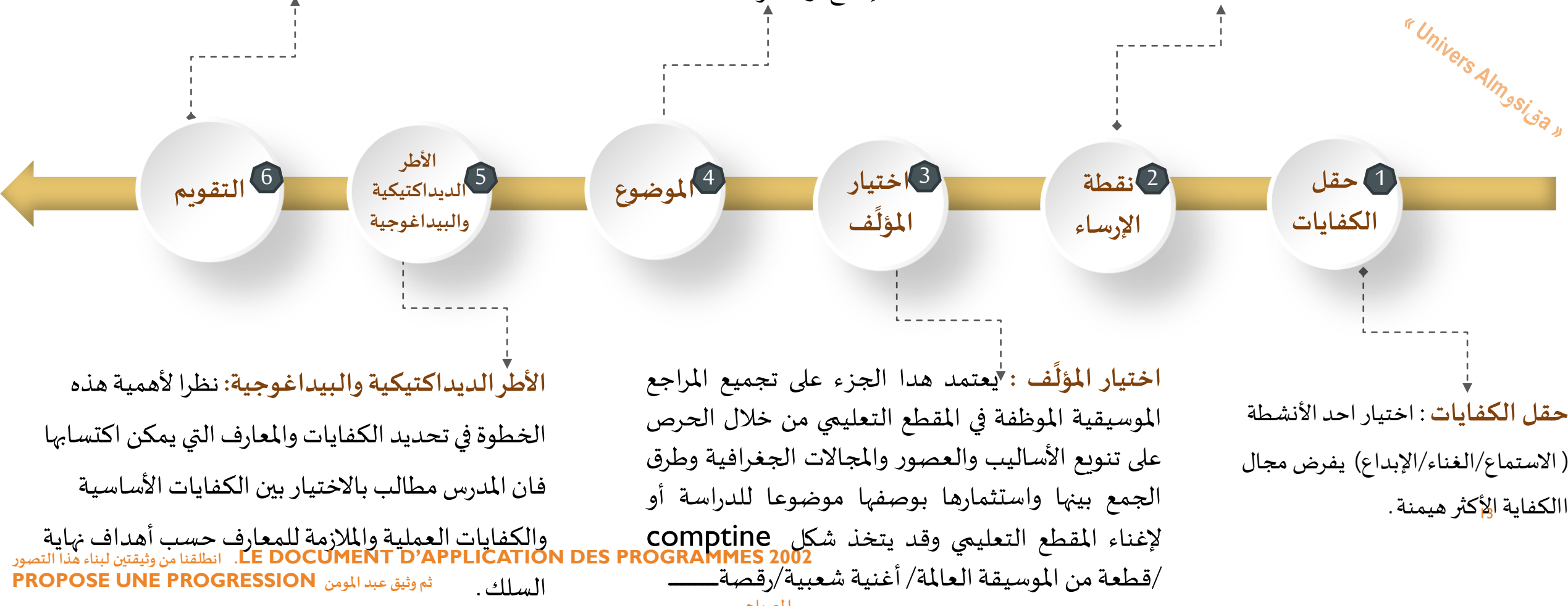


نقطة إرساء موارد المقطع التعليمي: تشكل أساس المقطع وتترك لاختيارات المدرس ومبادراته أو من خلال المحفزات المرتبطة بالحياة المدرسية . ويمكن للافتتاحية ان تتخذ أشكالا متنوعة (أغنية-مؤلف-موضوع- مشروع-كفاية أو مهارة) 5 مقدمات ممكنة

« مقاصد أمسي »

تقويم نهاية السلك : هذا التقويم التوحيي يتيح إمكانية تنظيم مراحل التنفيذ وإعادة النظر في مسارات التعلم برؤية واضحة وهادفة

الموضوع: هو الرابط الذي يوحد بين عناصر المقطع التعليمي ويعطيه معنى دالا سواء في الإنتاج أو الادراك





نموذج معياري لمقطع تعليمي

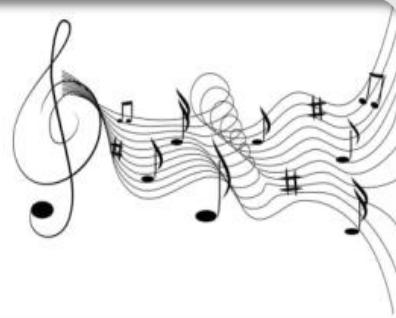
« Univers Almosi »

حقل الكفايات



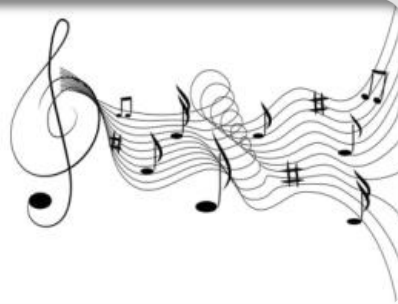
الثابتة : الإنتاج الإدراك
تحت الثابتة : الإدراك الإنتاج
الموضوع :

الافتتاحية



- غناء
- مؤلف موسيقي
- مشروع موسيقي
- كفاية/مهارة
- موضوع

المؤلف



عنوان المؤلف / صاحبه / قالبه / جغرافيته
القالب

LE DC
PROPOSE UNE PROGRESSIO



في سياق رصد تمثيلات العديد من أساتذة التربية الموسيقية ومنشطي المجموعات الصوتية بخصوص أساليب "تلقين" الغناء البوليفوني، يلاحظ أن غالبية هؤلاء يعمد إلى أسلوب المحاكاة IMITATION أو التشريب IMPREGNATION على أكثر تقدير دون الانتباه إلى الطرائق الديدانكتيكية الأخرى التي تركز على المسار التدريجي في تعلم وممارسة الغناء الكورالي لاكتساب البعد البوليفوني.

الإشكالية

برامج التربية الموسيقية من السلك الأول الى السلك الرابع

تدرج لولبي للكفايات





« مقاسي Univers »

ديداكتيك الغناء

الغناء :

- ✓ من غنى ، تطريب الصوت بكلمات موزونة. (فقهي)
- ✓ هناك روابط قوية تجمع بين الجسد والفكر من خلال الفعل الغنائي



الممارسة الغنائية في الوسط المدرسي:

الكفايات الخاصة بالغناء

« Univers Almousi »

البوليفونية
La polyphonie

النبر
L'intonation

حفظ الذاكرة
mémoire

الدقة
La précision

الارتفاع
La hauteur

سلامة الأداء
La justesse

الشدة
L'intensité

التعبير
L'expression

الابتكار
L'invention

الإرتجال
L'improvisation

التعابير
Les nuances

التذوق والتقدير
L'appréciation

المصاحبة
L'accompagnement

الأداء
L'interprétation



من وثيق لبناء هذا التصور

ثم وثيق عبد المومن

المصباحي



تدبير حصة الغناء:

كيفما كانت طبيعة النشاط الغنائي المدرسي يجب تحديد الأهداف و أساليب تدبير حصة الغناء :

- إمكانية ربط أنشطة حصة الغناء بالإستماع والإبداع مما يساعد على بناء الكفايات مجتمعة وهو ما يتيح للمتعلم فهما متعدد الأبعاد للخطاب الموسيقي .
- إمكانية تخصيص الحصة لمكون الغناء بمعزل عن باقي المكونات وأخذ الوقت الكافي للتدريبات الصوتية وضبط الإيقاع و التحكم في الصوت وحفظ الكلمات مع احترام الأدوار.
- بالنسبة للمجموعة الصوتية المتشكلة من أقسام متعددة فان الاشتغال على بعض الكفايات يقتضي ارجاءها الى حصص الفصل حتى تبني بالطريقة المريحة.
- قد تكون الحصة مبنية على الاستماع العفوي بالنسبة للغناء الأحادي الصوت وقد يكون مرتبطا بمفهوم موسيقي يصبح بعدها موضوع الحصة.



- اختيار فضاء ملائم لمزاولة الغناء حتى تسهل الرؤية والاستماع وإذا ما اخترنا الفصل مكانا للغناء علينا ان نعتد ترتيبات جديدة لتبيء بيئة مواتية للغناء.
- اعتماد وضعيات مختلفة للعمل (دائرة – بالثشت – المجموعة الكورالية)
- التحضير الجيد للغناء سواء في جانبه التقني او التعبيري مع التركيز والاسترخاء والحضور الواعي حتى في التمارين التسخينية. سواء الجسدية منها أو الصوتية.
- عند الحاجة يمكن اللجوء الى التكنولوجيا الحديثة لتسهيل الإكتشاف الأولي او تفصيل العمل في بعض المقاطع اللحنية او الايقاعية او الهارمونية الصعبة.
- الانتظام في ادراج الغناء ضمن الجدول الزمني لحصص التربية الموسيقية مع المرونة اللازمة لبعض الحاجات البيداغوجية تملها خصوصيات الحياة المدرسية.

تحدد الأهداف حسب الكفايات المنتظرة :

- استكشاف الطاقات الصوتية خاصة أثناء التمارين الصوتية.
- صقل الاستماع وتحسين الدقة النغمية وسلامة ضبط الإيقاع
- احترام الأدوار داخل أداء جماعي مع أخذ إشارات القائد بعين الإعتبار.
- التعبير بالصوت والجسد للوصول الى أداء معبر يدرك دلالات النص المغنى.



المونودية: Monodie: لحن أحادي الصوت يؤدي غناء أو عزفا بشكل منفرد أو جماعي .

البوليفونية: POLYPHONIE : البوليفونية هي فن تركيب ألحان متعددة وقد تتخذ قالباً غنائياً بضم أصوات بشرية متباينة الطبقات أو آلياً بتوظيف آلات موسيقية متنوعة .



مراحل تطور اللغة الموسيقي حسب شيلي chailley

تركز نظرية شيلي- على الاكتساب التدريجي للغة الموسيقيّة الخاصة بثقافته وهي نظرية تنبني على فرضيتين : 1- موسيقولوجية تفترض استيعابا تدريجيا للتألفات الصوتية للممتاليات الهارمونية 2- سيكلوجية تجعل المرحلة الجنينية منتجة للمرحلة التكوينية وبذلك يصبح تطور اللغة الموسيقية موازيا لتنامي التجانس consonance الأساسي على مدى قرون.

المراحل	الأصوات الهارمونية المتألّفة	الحقبة التاريخية (التكوين phylogénèse)	العمر الموسيقي العقلي (ontogénèse الجنيني)
1	الاوكتاف والخامسة	أواسط العصر الوسيط	5 – 8 سنوات
2	إضافة الثالثة	أواخر العصر الوسيط بداية ق 17	8 – 10 سنوات
3	إضافة السابعة	القرن 17 - 18	10- 12 سنوات
4	إضافة التاسعة	القرن 19	12- 16 سنوات
5	إضافة مسافة الحادية عشر	بداية القرن 20	16 - 18 سنوات
6	إضافة مسافة الثالثة عشر	القرن 20	18 – 20 سنوات

تنمية الذكاء الموسيقي من خلال الثقافة المقامي

جدول : نشأة الذكاء الموسيقي حسب زناتي

المرحلة	نشأة الذكاء الموسيقي وتطوره	متوسط العمر
المرحلة 1	الإحساس بالمسافة الصوتية واستيعاب معناها (الإدراك) فيصبح قادرا على تعرف اللحن وتقليده غناء أو عزفا	15 شهر الغناء بين 2½ و 3 سنوات العزف
المرحلة 2	الثقاف المقامي: تنظيم المسافات من خلال النسق المقامي (الطونالي) - استيعاب تسلسل درجات السلم من خلال الثقاف بداء بإدراك الدرجة الأساسية للحن وصيغتها schème تتحقق هذه الكفاية عندما يصبح الطفل قادرا على التنظيم العفوي للاصوات داخل النسق ويمكن قياسها من خلال أنشطة ارتجالية غنائية أو آلية.	بين 7 و 8 سنوات
المرحلة 3	تنظيم بنية العمل الموسيقي : درجة متقدمة في التجريد تبتدئ هذه المرحلة بتحليل بنية المؤلف وفهم هندستها الصوتية وكذا عناصرها الرمزية وهم ما يساعد في وقت لاحق من أداء هذا العمل الموسيقي مثلا استثمار هذا التحليل في قراءة مدونة موسيقية وهو ما يجعل التأليف الموسيقي ممكنا.	بدون لان هذه المرحلة تستدعي الدفع الى تكوين موسيقي مؤسس



زناتي Zenatti

Arlette Zenatti 1931

□ تنطلق من مفهوم الثقافة الموسيقية لدى الطفل والتي تعرفها:
"الاستيعاب التدريجي لخصائص معينة للغة الموسيقية عن طريق التعلم العرضي والذي يتحقق من خلال الإحتكاك بالمؤلفات التي يسمعها باستمرار في محيطه الثقافي"¹
□ ولقد قادتها أعمالها إلى تحديد متوسط العمر الذي ينمي فيه الطفل قدراته من أجل التمييز بين المسافات المتألّفة والمتنافرة، ثم دراسة تأثير بعض المتغيرات الاجتماعية على هذا النمو ، وهو ما أطلقت عليه " نشأة الذكاء الموسيقي » genèse

Le document d'application des programmes 2002 propose une progression
ثم وثيق عبد المومن
المصباحي

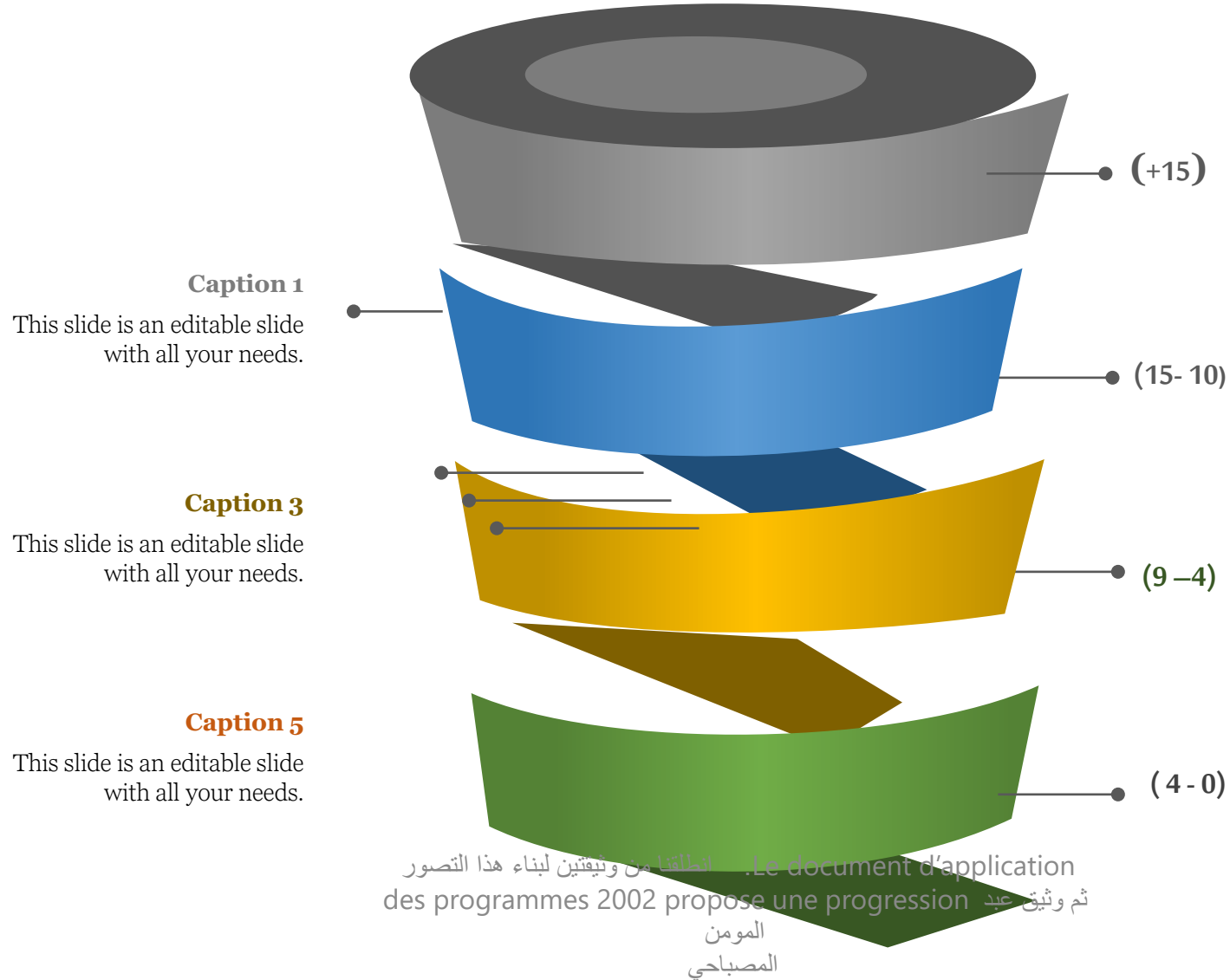


تعتبر الموسيقى من بين الانساق
الأولى للتواصل مع العالم الخارجي
لدى الأطفال ما بين 3 و 6 سنوات



« Univers Almosi »

النموذج اللولبي للنمو الموسيقي عند سوانويك وتيلمان (1986)





التعلم الجماعي للغناء في بيئة مدرسية

كيف نهيء التعلم؟

المدرس

- يختار الأغاني حسب (أهمية النص الخطابية والموسيقية – أهميته الثقافية -السن - الذوق – والكفايات المكتسبة – طبيعة الحياة المدرسية في علاقتها بمشاريع القسم- كفاءة المدرس الموسيقية – احترام الهويات المشكلة للقسم - قدرته على رصد الصعوبات اللحنية واليقاعية للخطاب المغنى
- القدرة على عزل المقاطع وتصنيفها من اجل التدريب عليها
- اختيار النغمة الملائمة للطبقات الصوتية للسلك المستهدف
- التحقق من علامة الانطلاق اما باستخدام الآلة الموسيقية (بيانو قيثارة فلوت) او الاستعانة بتسجيل صوتي

التلميذ

- يستجيب للتمارين الجسدية والصوتية (يمكن البدء ببعض تمارين التمدد étirements والإسترخاء décontraction وذلك في جو من الصمت والانتباه الى المدرس فضلا عن بعض التدريبات من أجل التحكم في التنفس. ثم يستمر بالاستجابة لبعض من تمارين الاحماء الصوتي البسيط مع الاحتفاظ بموسقة هذه الألعاب الصوتية التسخينية)
- (هذه المرحلة لا تأخذ الا دقائق معدودات / تتسم بالمرح ويجب ان لا تؤدي الى تأخير لحظة الغناء لفترة طويلة)



« Univers Almosi »

طبيعة الأغاني المقترحة تطرح سؤالاً رئيسياً حول قدرة الطفل على دمجها سواء في مستوياتها اللسانية أو الوجدانية أو الموسيقية.

اختيار الطبقة الصوتية المناسبة للامكانيات الصوتية تتماشى ونموهم الموسيقي

صعوبات لحنية

- ماهو المجال الصوتي للنموذج الغنائي ؟ هو الاختلاف الموجود بين النغمة الأكثر انخفاضاً والنغمة الأكثر ارتفاعاً للحن ما ويمدنا بالمدى الصوتي المعتمد .
- هل هناك ثمة مسافات لحنية عريضة ؟ بوجه عام تشكل هذه النماذج الغنائية صعوبات بالنسبة للمتعلّم والتي تستوجب عملاً صوتياً نوعياً (التمارين الصوتية (vocalises)
- اذا توفرت المدونة الموسيقية يمكن التحقق من المجال الصوتي المنشود والا نطلب الارشادات من متخصص موسيقي .
- في حالة اختيار عمل غنائي مسجل بالصوت أو باللحن فقط يجب التحقق من المجال الصوتي لأن الأداء المسجل يكون مناسباً لصاحبه وليس بالضرورة مناسباً للأطفال . في هذه الحالة نعمل إلى التحويل **transposition** او نطلب المساعدة من متخصص .

السلك 1

السلك 2

السلك 3





هذه جملة من خصائص العمل الغنائي نجملها :

- **القالب :** عدية - نشيد - أغنية موجهة للأطفال - منوعات - فولكلور - موشح - صنعة
- **الموضوع :** الحيوانات - العجائبي - شخصيات - سيرك - أعياد - سفر -
- **اللغة المستعملة :** الفصحى - الدارجة - الشاعرية - الهزلية - الحاكبة onomatopée - سردية - أجنبية
- **السمات : caractères :** مزج - حزين - غاضب - نشيط - البنية الأدبية - البنية الإيقاعية - الوزن الشعري - الأساليب والصور البلاغية
- **الطابع :** الأصوات وطبقاتها - الآلات وعائلاتها ...
- **الأداء :** غنائي - لفظي - بوليفوني - المصاحبة الآلية والصوتية
- **العناصر الإيقاعية :** النبضان وسرعة الحركة - البنيات الإيقاعية - النفل - الإيقاع المسترسل - الأسلوب الإيقاعي (أندلسي غرناطي مشرق كلاسيكي جاز بلوز مارش ..)
- **العناصر اللحنية والهارمونية :** المجال الصوتي - المسافات النغمية - الخط اللحني - المقامات والطبوع اللحنية (كبير صغير قديم خماسي مائة لامي)
- **الشكل والقالب :** لازمة/ كوبلي - بوليفوني - كانون - التناوب - التيمة وتنويعاتها - سؤال/ جواب - أوستيناتو - بوردون ...

صعوبات الغناء وإجراءات تدليلها :

- الإشتغال اللحن - المدى الصوتي - التمارين الصوتية
- الإشتغال على الإيقاع - الإحساس بالنبض وسرعته
- الإشتغال على النص والنطق السليم للحروف
- الإشتغال على التعبير وعلى التلوينات الصوتية
- الإشتغال على المصاحبة الآلية والغنائية
- البحث على المصادر الموسيقية الداعمة للغناء



مبادئ أساسية لقيادة المجموعة الصوتية

تستوجب قيادة العمل الغنائي تحديد :

■ النبضان : نقدمه من خلال حركة ما قبل الإشارة **l'avant geste** ونحافظ على انتظامه أثناء الغناء وننهي الغناء بإشارة الختم.

■ علامة الإنطلاق : التصريح بها وتسميعها بالشكل الواضح.

■ التنفس : يجب إرساءه مع النبض في الآن نفسه ، بحيث تشير حركة ما قبل الإشارة إلى كمية الهواء . وأثناء الغناء يجب تحديد الأوقات التي ينبغي التنفس فيها بواسطة إشارات صريحة

■ الشدة : الكريشاندوهات عناصر الأداء الإيماءات الصغيرة القريبة للذات القائدة تشير الى عذوبة العمل الغنائي ورقته **doux** اما الإيماءات الكبيرة القريبة من ذوات المؤديين تشير إلى الغناء القوي الثائر . أما الإيماءة المتسعة **ample** فهي تشير الى الغناء المتصل **legato** أما الإيماءات المنقورة **piqués** تشير الى الغناء المتقطع .

■ اعتماد إشارات واضحة مقروءة من طرف الجميع حد المبالغة فتحل اليد محل الكلام كلما أمكن ذلك فضلا عن أهمية تعابير الوجه **les mimiques** مع باقي أعضاء الجسد دون أن ننسى أهمية الحركة الأساسية والنظر في عيون الجميع قبل البدء في الغناء .

■ يجب التمييز بين قيادة عمل غنائي معروف من تعلمه الذي يضم مراحل التعلم والمعالجة فنظام الإيماءة سيكون مختلفا بالنظر إلى اننا نعمل على قطع صغيرة بتكرار نفس المقطع مرات متعددة لذلك يجب على المدرس اختيار الأغاني التي يعرفها جيدا ويمكن قيادتها بالشكل المنشود،

■ باعتماد المدونة الموسيقية نحدد الأماكن الاستراتيجية حيث تظهر الصعوبات (الإيقاعية-التنفس-الزمن المضاد-إشارات التعبير-السرعة والبطء ..)ومن أجل ذلك وجب التهيء المسبق لهذه الإيماءات على المدونة بشكل عقلائي والتدرب على الإيماءات ويمكن كتابة «zigzag musical» على المدونة بوصفه ترميزا شخصيا للقيادة .



« مقاسي Univers »

كيف نؤسس ثقافة بوليفونية داخل نسق مونوفوني خاصة لدى المبتدئين ؟



كارل أورف Carl-Orff (صاحب كارميننا برونالينا 1937carmina brunal) مؤلف ألماني معاصر في مجال الموسيقى المسرحية (1895-1982). اشتهر بكتابه **Orff-Schulwerk** وهو مدخل جامع لكل ما يجب ان يتعلمه الطفل عن الموسيقى فضلا عن مقارنته البيداغوجية التي كان يقدمها على أمواج إذاعة بافاريا في برنامج خاص بالتربية الموسيقية **Music for children** وتم تجميعها في خمس كتيبات متدرجة ومتكاملة نشرت منذ 1953 وقد أصبح هذا المؤلف مرجعا أساسيا في العديد من الدول أصلا أو ترجمة ، ومن أهم الأسس التي اعتمدها أورف في أسلوب البوليفونية :

- المصاحبة الموسيقية لأغاني الأطفال بواسطة الباند باعتماد أسلوب الأوستيناتو الجهير **ostinato bass** ← يساعد الطفل على تنمية قدراته الإبداعية حيث يبدع اشكالا ايقاعية منسجمة مع حركة الاوستيناتو
- توظيف صيغة **canon** في المصاحبة الايقاعية،
- اغناء اللحن ومعالجته عن طريق دمج موتيفات **motive** قصيرة تتداخل بوليفونيا مع اللحن الأساسي.

البوليفونية الغنائية

إن مقطوعات الأعمال الموسيقية المدرسية في غالبيتها العظمى لحنية صرفه بدون الإجراءات البوليفونية وفي المواضع القليلة التي توظف فيها البوليفونية فتتخذ لها شكلا مبسطا و لا يتعدى مسافات الثالثة والسادسة أو الخامسة المتوازية بما ينتج تآلفات ثلاثية متوازية في الوضع الأساسي.

اهتمت أوروبا بهذا الأسلوب أو التقنية (البوليفونية) في الكتابة الموسيقية منذ العصور الوسطى وطورته حتى أصبح مكونا أساسيا لخطابها الموسيقي ميزها عن الأنماط الموسيقية الأخرى. تعدد التصويت سمة لا ترتبط بالموسيقى الغربية فقط، بل أن الكثير من الأنماط الموسيقية العالمية وغير العالمية تعرف هذا الأسلوب في الأداء سواء بصفة عارضة أو بشكل مقصود.

ويقسم أورف استعماله للأساليب البوليفونية في الأداء المصاحب للباند إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة التي تناسب الطفل الصغير: ويستخدم فيها الآتي:

– صدى الصوت Echo

– الإيقاع Canon

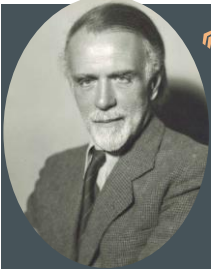
– الجزء المعاد Refrain

– التنويعات Variations

المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي تناسب الطفل الكبير واستخدم فيها وسائل تقنية متطورة:

– الباص الممتد المصاحب بمسافات الثالثة والسادسة وهو ما يطلق عليه **Faux bourdon**

– استخدام الارتجال في المعالجة الهارمونية ل



« Univers Almosi »

كيف نؤسس ثقافة بوليفونية داخل نسق مونوفوني خاصة لدى المبتدئين ؟ ماهي أدوات كوداي البيداغوجية ؟



تمتاز أدوات كوداي البيداغوجية بفعاليتها في تنمية الحس اللحني والبوليفوني وتطوير الاستماع للحركة الموسيقية بشكل دقيق .

نقطة الارساء دائما ما تتخذ شكل قطعة موسيقية أو أغنية أو مؤلف بوليفوني ..
لا يقصد الغناء لذاته بل من أجل استخلاص المفهوم الموسيقي الذي يكون موضوع الدراسة والتحليل (القالب – اللحن – الإيقاع) و مباشرة التدرييب العملية وفقا للمفهوم المدروس اذن هي تمارين عملية ذات الاتصال المباشر بسياق موسيقي وهذه الأدوات هي :

ألعاب لحنية وإيقاعية وبوليفونية
Jeux melodiques-
rythmiques-harmoniques

التدوين المبسط
Notation simplifié

المقاطع الإيقاعية
Syllabes rythmiques

القراءة المجسدة
phonomimie

القراءة المنتسبة
solmisation



بالرغم من المنحى الطبيعي لممارسة الغناء فان الغناء البوليفوني يتطلب اكتساب كفايات نوعية :

- الاستماع إلى الصوت الذاتي وصوت الآخرين في الآن نفسه .
- استبعاد الجزء الخاص بالأصوات الأخرى abstraction الظاهرة في المدونة أثناء الاستماع
- معرفة كيفية التمييز عن طريق الاستماع بين تآلفات صوتية (استكشاف الهندسة اللحنية)
- دقة الغناء
- تدقيق النظر في : إشارات القائد / فهم المعلومات الصادرة عن القائد من خلال الايماءات والندركات العين والوجه / ومعرفة التجاوب مع هته الحركات .
- معرفة كيفية التعاون مع المجموعة ومع القائد .

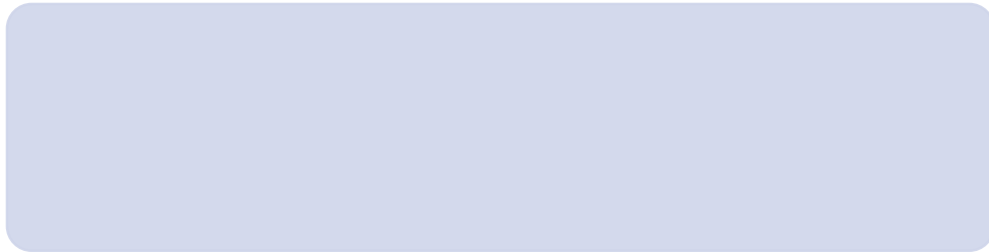


مراحل التدرج البوليفوني:

هذه المراحل المقترحة لا تقيد مجال التعلم البوليفوني في مسار واحد بل تقترح المستويات الأساسية لمراحل الكفايات التي ينبغي تحقيقها؛ ويلعب الاستماع دورا محوريا وحاسما: الاستماع للأعمال المنجزة في القسم عبر المجموعات الصغيرة / الاستماع الى نماذج من الغناء البوليفوني وتوضيح الإجراءات التي سيتم توظيفها (التناوب - البوردون - الأوستيناتو - الكانون - الأصوات المختلفة)

ينظر للغناء البوليفوني بوصفه نشاطا مركبا صعب الإدراك والأداء ويتطلب مراحل متقدمة من النمو الموسيقي وهذا يظهر جليا في مناهج التربية الموسيقية بادمج هذا النمط الغنائي في المستويات المتقدمة من التعليم الابتدائي مثلا فرنسا لا تقدم هذا النوع من النشاط الغنائي الا في السلك الثالث من التعليم الابتدائي ولكن الدراسات السيكلوجية المعرفية الحديثة تثبت قدرة المتعلمين في سن مبكرة على الولوج الى بنيات هذا الأسلوب في الغناء شريطة ان بناء نهج تدريجي ومنتظم ومتنأن يفترض مسارا زمنيا على مدى سنوات.

البوليفونية اليومية
Polyphonie au quotidien



برنامج التربية الموسيقية فرنسا
2015

